Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثر، وفعلاً حقَّقَ داخل المساجد وَمَرَّ على أناس هنا وهناك، فكلهم يثنون خيراً على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، إلا المكان الذي فيه بؤرة الفساد والرجل الذي بَلَّغَ فَانْتَصَبَ لَه، فحكى نفس الكلمة وسعد يسمع، فقال : «**اللهم إن كان كاذباً فأطل عمره، وأدم فقره، وأكثر عياله، وعرّضه للفتن**»[1] .

أربع دعوات نظير أربع تهم وجهها الرجل إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، فطال عمره ، وكثر عياله ، ودام فقره ، وكبر في السن حتى صار وهو يمشي في الطريق ينظر إلى النساء بعين خائنة ، وقد سقط حاجبه على عينه ، فيقال له : ما بك وقد شبت ؟ فيقول : مسكين، أصابتني دعوة سعد .

أقول : عمر بن الخطاب [**لما استخلف ستة**][2] حينما طُعِنَ ، وآيس من أن يبقى ، فقالوا له: استخلف؟ فقال : لا أحملكم حيا وميتاً ، ولما ألحوا عليه استخلف ستة يختارون من بينهم خليفة، واستجاب لهم في الجملة، ثم جعل من الستة سعداً رضيَ الله عنه، ثم قال : اعلموا أني لم أعزله لشكي فيه ولا اتهاماً له، ولهذا رضي به خليفة باختيارهم إياه ، ثم إذا لم تصبه نصحهم بأن يستشيروه ، وأن يرجعوا إليه فيما يبرمون من

---

(١) الحديث رواه البخاري : [٢ / ٢٣٦ ، ٢٣٧] ، فتح الباري . وأحمد (١ / ١٨٠) . انظر : مسند سعد بن أبي وقاص ، تحقيق شيخنا أبي إسحاق الحويني الأثري حفظه الله.

(٢) أخرجه البخاري [٣٧٠٠] قصة استخلاف عمر بعد موته .